

أثر انموذج دانيال في اكتساب مفاهيم مناهج اللغة العربية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية

م.د. تغريد فاضل عباس م.م. إحسان عدنان عبد الرزاق
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية

الخلاصة

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر انموذج دانيال في اكتساب مفاهيم مناهج اللغة العربية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية

تكونت عينة البحث من (93) طالباً وطالبة بواقع (47) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية والتي درست باستعمال انموذج دانيال، و (46) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية. وكانت المادة الدراسية موحدة للمجموعتين، وهي موضوعات مناهج اللغة العربية التي تشتمل على ستة فصول. وكانت مدة التجربة هي فصل دراسي كامل.

كما أعد الباحثان أداة للقياس وهو اختبار اكتساب المفاهيم لطلبة (عينة البحث)، وبعد تحليل الاجابات وحساب الدرجات، استخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين تحصيل طلبة المجموعتين. وأظهرت النتائج ظهور فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج دانيال. وفي ضوء ما تقدم توصل الباحثان إلى جملة من التوصيات والمقترحات منها: أولاً: الاهتمام باستعمال النماذج التدريسية الحديثة ولاسيما انموذج دانيال. ثانياً: إعداد كراس يتضمن النماذج التدريسية الحديثة يوزع على المدرسين.

The Effect of Daniel's Model on the Acquisition of Concepts for the Arabic Language Curricula Among the Students of Department of Arabic Language in Colleges of Basic Education

Dr. Tagreed F. Abbas Assis.Inst. Ihssan A. Abdul-Razaq
Al-Mustansria Univ. - College of Basic Education

Abstract

The current research aims to investigate the effect of a specimen of Daniel in the acquisition of concepts for the Arabic language curricula material to the students of the third phase of the Faculty of Basic Education Department of Arabic Language.

The sample consists of (93) applications and a student of (47) students in the Division (A), which represents the experimental group which studied the use of a specimen of Daniel, and (46) students in the Division (B), which represents the control group, which studied the traditional way. The subject of unified two groups, which subjects the Arabic language curricula which includes six chapters.

The duration of the experiment is a full semester.

The researchers also prepared a tool for measuring the test is the acquisition of concepts for students (sample), prepared by researchers in the light of the goals of behavioral classification (Bloom) of the domain knowledge.

After analyzing the responses and calculate the grades, not serve the educational Administration researchers test (T-Test) for independent samples to determine the significance of differences between the achievement of students in the two groups. The results showed the emergence of a statistically significant difference at the level (0.05) between the average degrees of the two groups and in the interest of the experimental group which studied the use of the model of Daniel.

In light of the above researchers to reach a number of recommendations including:

First: the use of interest in modern teaching models, in particular a specimen of Daniel.

Second: Preparation of a nest containing the mock-teaching modern distributed to teachers.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه:

حظي المنهاج باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بشكل خاص، كما يشكل المنهاج المدرسي الاطار الكلي للعملية التربوية، وهو أداة التربية في تحقيق اهدافها والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن من ابراز طاقاته والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعدادات ومواهب، ويعد أيضاً البيئة التي عليها مسؤولية إعداد الفرد لحياته الحاضرة وتزويده بمختلف المهارات التي تمكنه من العيش السعيد ويعرف واجبات المواطنة.

ومع كل هذه الأهمية القصوى للمنهج المدرسي، إلا أنه حظ من المعالجة في عالمنا العربي لايزال قليلاً؛ فلم يظهر من البحوث والدراسات إلا أعداداً قليلة إذ ما قيست بنسبة الأهمية، وبالتأكيد فهي لم تكن كافية في عالم يحتاج إزاء ما يواجه من مشكلات وما يقف أمامه من تحديات. إلى نظرة جديدة وجدية في التأكيد على أهميته من خلال اطلاع المربين بضرورته في مسيرته وخدمتهم للعلم والدين، وإنه لا محالة متغير ما دامت الظروف الاجتماعية متغيرة هذا إذا ما أريد له أن يؤدي دوره بفاعلية وأن يتجنب النقص التربوي. (مجاور، 1977، 7-8)

إن مستوى مشكلة تدريس مناهج اللغة العربية في الوقت الحاضر ليست مقارنتها مع مستوى تعليمها في السابق، وإنما في مقارنتها بما يجب أن تكون عليه التعليم لكي يوفر للبلاد والعباد ما يحتاجونه من مهرة واحتصاصيين تقنيين وعلماء عاملين، أنها تتجه إلى ما يجب أن يكون إلا ما كان.

ومن الأهمية أن يدرك القائمون بتدريس هذه المادة، المشاكل التي تكشف هذا التعليم والعوائق التي تقف في سبيلهم فيعملوا على تذليلها والارتفاع بتعليمها إلى المستوى الذي يحقق للبلاد لما فيها من جهة ويؤمن لها للحاق بركب الأمم المتقدمة من جهة أخرى.

وإنطلاقاً من أهمية هذه المادة في الميدان التربوي عقدنا العزم على أن نتناول تدريسها في المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية. بأساليب وطرائق حديثة قد تعيننا على إيصال رسالتنا للأساتذة الجدد. بأن هذه المادة تحتل مكانة عالية من الأهمية، بغية تحقيق النمو الشامل للمتعلم وبناء سلوكه وتعديله للحصول على المواطن الجديد الذي يلي طموحات بلده، ومن هنا يتطلب البحث عن أحدث الاساليب والطرائق التي تثير عناية الطلبة وتجذب انتباههم وتحفزهم على العمل والمشاركة الفاعلة في الدرس وتكون متنوعة بتنوع قدرات الطلبة وحسب مراحلهم الدراسية.

(الألوسي، 1984، 239)

ويأتي إنموذج دانيال كأحد هذه النماذج التدريسية الحديثة وهو إنموذج تعليمي معرفي ابتكره دانيال نيل (Danial Neal) وتشارلز اندرسون (Charles Anderson).

ولقد صمم دانيال هذا الإنموذج بالاعتماد على بعض الافكار البنائية المستمدة من دورة التعليم والذي نقدم احدي مراحل على اكتشاف المفهوم وفيها يعطي المعلم الطلبة مواد وأسئلة أو صوراً مناسبة وتوجيهات يتبعونها لجمع البيانات بواسطة خبرات حسية مباشرة تتعلق بالمفهوم (علي، 2003، 45-46)

ومما تقدم تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ترصد بأسلوب حديث تدريس مادة مناهج اللغة العربية في المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية وتعد الدراسة هي الاول من نوعها على حد علم الباحثان، والتي قد تسهم في حل بعض مواطن الضعف والمساعدة على تبسيط المادة وتحبيبها إلى الطلبة.

- هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر إنموذج دانيال في اكتساب مفاهيم مناهج اللغة العربية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية

- فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في اكتساب المفاهيم لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال إنموذج دانيال وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

- حدود البحث: يقتصر البحث على:

- 1 - طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية / الصباحية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية.
- 2 - تدريس موضوعات مناهج اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الثاني للعام الدراسي 2007-2008.
- 3 - مدة التجربة فصل دراسي واحد (الفصل الثاني للسنة الدراسية 2007-2008).

- تحديد المصطلحات:

- الإنموذج: عرفه

- الخوادة (1995) بأنه " صيغة تطبيقية تحاول تحديد الاجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها بالممارسة بما يتلاءم مع طبيعة المنهج الدراسي والاطار الاجتماعي.

- الشبلي (2000) بأنه "تنظيم يعطي صورة عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما. فهو يستند إلى اطار نظري يمثل فلسفته وأساسه العلمية ويتألف من خطوات يصف العلاقات والادوات والوسائل التي ينبغي استخدامها. (الشبلي، 2000، 13)

التعريف الاجرائي: مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث في تدريس طلبة المجموعة التجريبية مفاهيم مناهج اللغة العربية المقرر تدريسها للمرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية.
- انموذج دانيال: عرفه:

الخليلي (1996) بأنه "انموذج وتعليمي معرفي ينتقل فيه المتعلم لاكتساب المفهوم في تسع مراحل هي: التعلم المباشر، المراجعة، الاستعراض، الاستقصاء، النشاطات، النيان والتعبير، الحوار والمناقشة، الاقتراع، التطبيق، التلخيص، الغلق"

(الخليلي، 1996، 485-486)

- الاكتساب:

عرفه (العمر، 1990) بأنه: "مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم ولا يمثل من خلال انتباهه إلى فعاليات المعلم ونشاطاتهم، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يحفظها في مخزن الذاكرة لديه"

(العمر، 1990، 202)

عرفه (قطامي، 1998) بأنه " كمية المثبرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة. وسيعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها"

(قطامي، و1998، 106)

- المفهوم:

عرفه (نادر، 1991) بأنه: "تصوراً عقلياً يتكون من ادراك العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الاحداث أو الأشياء وذلك لغرض تصنيفها إلى أصناف أقل منها عدداً".

(نادر، 1991، 15)

عرفه (أبو زينة، 1997)

بأنه: "الصورة الذهنية التي تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء يتم التعرض إليها فيما بعد"

(أبو زينة، 1997، 135)

ويعرفه الباحثان بأنه: اسم أو رمز لمجموعة خصائص مشتركة تتضمن مصطلحات أو أفراد أو أشياء لمادة المناهج.

- مناهج اللغة العربية:

المادة المقرر تدريسها في الفصل الثاني من العام الدراسي 2007-2008 لطلبة المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

- المفاهيم

يرى معظم المهتمين بالتربية والتعليم أن احد الاهداف المهمة التي ينبغي أن تؤكدھا المدارس في تدريس المواد الدراسية المتنوعة والمراحل التعليمية المختلفة هو تأكيد تعلم المفاهيم، لذا يعمل المعلمون وخبراء المناهج التعليمية، ومؤلفو الكتب المدرسية المختلفة في دأب ومثابرة على تحديد المفاهيم التي يتعلمها المتعلمون في مراحل التعليم على اختلافها، بل وهم يبذلون جهوداً كبيرة لتكوير المواد والطرائق المنابة لتدريسها التي تكفل لهم النجاح في تعليم هذه المفاهيم.

(اللقاني، 1999، 165)

وقد تباينت آراء التربويين في توضيح طبيعة تعلم المفاهيم. ويعتقد الباحثان أن هذا التباين يعود إلى اختلاف طبيعة المفاهيم نفسها، إذ يلاحظ أن تعلم المفاهيم يعد من المجالات الجوهرية التي يهتم قبا التربويين، فبينما يهتم المختصون في المناهج بالتنظيمات وطرائق التدريس التي يمكن عن طريقها تعلم المفاهيم، ونجد المختصين بالدراسات السيكولوجية يهتمون بدراسة أفضل الظروف، التي يكمن عن طريقها تعلم المفاهيم بطريقة سهلة واقتصادية في الوقت نفسه، الأمر الذي يشير إلى أن خبراء المناهج يركزون على المفاهيم من حيث تضمينها وتنظيمها داخل خبرات المنهج.

(شيلي، 1997، 203)

وكلهم يجمعون على ثلاثة افكار رئيسة حول المفهوم وطبيعة تعلمه وهي:

- 1 - المفهوم يمثل عمليات عقلية استدلالية.
- 2 - تتطلب عملية تعلم المفهوم قيام المتعلم بعمليات التصنيف أو التمييز كالتمييز بين الأمثلة المنتمية واللامنتمية.
- 3 - تتمثل قدرة الطالب في تعلم المفهوم على وضع الامثلة في الصنف الذي ينتمي إليه والعزل الدقيق مالا ينتمي إليه.

(دسوقي، 1988، 79)

ويؤكد (عليان) أن تعلم المفهوم يعتمد في جوهره على ثلاث عمليات رئيسة هي التجريد والتعميم والتمييز. فأما التجريب فهو عملية ذهنية يركز من خلالها الطالب على السمات الاساسية في الشيء الذي يلاحظه مع اهتمام أقل بالسمات

الاجيائية، وأما التعميم فهو أن يبدي المتعلم استجابة خاصة لمثيرات بالطريقة نفسها التي يظهرها عندما يواجه مثيراً مشابهاً في حين أن التمييز يبدي فيه الطالب استجابة لمثير معين واستجابة مغايرة لمثير آخر غير مشابه له.

(عليان، 1984، 187-188)

وللمفاهيم أهمية كبيرة في بناء المناهج الدراسية وتطويرها، إذ أنها تسهل اختيار المحتوى وتنظيمه بما يضمن التكامل لمكونات المادة الدراسية بين مختلف المواد عبر المراحل الدراسية، ولعل من خصائص كونها تمثل أقصر الطرق لعملية التواصل وتساعد على انتقال أثر التعلم وترقى بمستوى التذكر. وتهل استخدام المعلومات استخداماً منطقياً.

(السالمي والمخلاطي، 2003، 279)

إنموذج دانيال

وضع من قبل (Daniel Neal) و (Charles Anderson)، إذ وظف الافكار المطروحة من خلال دورة التعلم وخرائط المفاهيم والمنظم المتقدم في بلورة هذا الانموذج، وقد أورد (الخليلي، 1996) مراحل الانموذج وكما يأتي:

- 1 - التعليم المباشر: يكون الدرس على وفق هذا الانموذج بأن يبدأ المعلم بإعطاء تمهيد عام عن اهداف الدرس ومحتواه ونشاطاته، والغرض من هذه المقدمة هو تركيز انتباه الطلبة على المطلوب انجازه في الدرس وإثارة دافعيتهم للانخراط في الدرس.
- 2 - المراجعة: تتم في هذه المرحلة مناقشة الدروس السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد من اجل التأكد من هذه المرحلة ولتهيئتها لاستيعاب المستجدات في الدرس الحالي.
- 3 - الاستعراض: يتم في هذه المرحلة استعراض عام وأولي للمعلومات الجديدة أو المشكلة المطروحة للدراسة، كما تتم استثارة افكار الطلبة، أو العصف الذهني والتوضيح والشرح.
- 4 - الاستقصاء، النشاطات: يقوم الطلبة في هذه المرحلة بالتعامل مع المواد والادوات والاجهزة اللازمة وينفذون بالعمل اليدوي من خلال نشاطات تجريبية لاختبار افكارهم وفي حالة خشية المعلم من وقوع حوادث ومخاطر على سلامة المتعلم، مكن أن ينفذ المعلم التجربة بطريقة العرض العملي بإثارة التساؤلات وإعطاء التلميحات، وتقدم العون الضروري لمساعدة الطلبة في الوصول إلى المطلوب وفي هذه المرحلة تقابل مرحلة اكتشاف المفهوم في دورة التعلم.
- 5 - الثبات والتعبير: وفي هذه المرحلة يعبر الطلبة عن نتائج نشاطاتهم بالجدول والرسومات واللوحات، والكلمات، وخرائط المفاهيم، والغرض من هذا تعويدهم على الاتصال مع الآخرين، والتعبير عما توصلوا إليه من نتائج.
- 6 - الحوار والمناقشة: مناقشة نتائج النشاط التي توصل إليها الطلبة حيث يطرح المعلم مجموعة من الاسئلة.
- 7 - الاقتراح: يتم التدريس المباشر من قبل المعلم مرة أخرى في هذه المرحلة يتم تعليم المفاهيم الجديدة وإعطاء التفسيرات كما تتم عملية قراءة مادة الكتاب واستخدام خرائط المفاهيم للتعبير عن الفهم السليم وتحديد اشكال الفهم الخاطئ، أي يتم في هذه المرحلة تشكيل البناء المعرفي للمتعلم بما يضمن التعلم ذا المعنى لدى المتعلم.
- 8 - التطبيق: ويتم تجريب المعرفة الجديدة في مواقف جديدة من خلال التعامل مع المواد والأدوات والاجهزة بتطبيق تجارب جديدة لتطبيق افكارهم والتعبير عن هذه الافكار بنشاطات مثل اعداد خرائط المفاهيم أو الرسومات ثم مناقشة نشاطاتهم مع المعلم.
- 9 - التلخيص والعلق: يتم في هذه المرحلة تلخيص النتائج والاستنتاجات والتفسيرات وإعطاء خاتمة للدرس بحيث يتم ربطه بالدروس الاخرى.

(الخليلي، 1996، 485-486)

دراسات سابقة

لم تتوافر دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، في تدرس مناهج اللغة العربية، وقد وجد الباحث دراسة واحدة فقط تناولت انموذج دانيال، ووجد بعض الدراسات ذات العلاقة ببعض جوانب البحث الحالي للإطلاع عليها والافادة منها في إجراءات بحثه ويمكن ايجازها بالآتي:

- 1 - دراسة (راجي، 2007) والتي جرت في العراق وهدفت إلى معرفة اثر نموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وأظهرت الدراسة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام إنموذج مكارثي على تلميذات المجموعتي الاولى التي درست باستخدام انموذج دانيال والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم العلمية. في حين تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الاولى في اكتساب المفاهيم العلمية التي درست باستعمال انموذج دانال على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. وأظهرت تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال انموذج كارثي في متوسط درجات الاتجاه نحو مادة العلوم على المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال انموذج دانيال والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (راجي، 2007، 150-163)
- 2 - أسفرت دراسة (Study McKinney, 1982) التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر انموذج ميرل ويتنسون في اكتساب تلاميذ الصف الاول الابتدائي للمفاهيم الاجتماعية. وأظهرت نتائج

الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم باستعمال إنموذج ميرل وتنسون.
(McKiney, 1982, P.40)

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف بحثهما، والشكل الآتي يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	انموذج دانيال	اكتساب المفاهيم
الضابطة	-	

مجتمع البحث وعينه:

اختار الباحثان عينة بحثه من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية من كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، ولكون الباحث أحد منتسبي هذه الكلية وهو مدرس مادة المناهج في القسم المذكور. يتوزع طلبة المرحلة الثالثة على شعبتين، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد طلبة الشعبتين (96) طالباً وطالبة، بواقع (49) شعبة (أ)، و (47) طالباً وطالبة في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين، لاعتقاد الباحث بامتلاكهم خبرة سابقة عن المادة، أصبح عدد أفراد العينة (93) طالباً وطالبة بواقع (47) طالباً وطالبة في شعبة (أ) و (46) طالباً وطالبة في شعبة (ب) والجدول يوضح ذلك:

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد		عدد الطلبة الراسبين		عدد الطلبة بعد الاستبعاد	
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب
التجريبية (49)	23	26	1	1	22	25
الضابطة (47)	23	24	-	1	23	23

- أثر الإجراءات التجريبية

- حاول الباحثان الحد من أثر هذا العامل على سير التجربة وتمثل ذلك بالآتي:
- 1 - المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية موحدة للمجموعتين، وهي موضوعات مناهج اللغة العربية والتي تشتمل على ستة فصول، المقرر تدريسها في النصف الثاني من العام الدراسي.
 - 2 - المدرس: درس الباحث نفه مجموعتي البحث، هذا ما أعطى التجربة من الموضوعية والدقة، والباحث في الأساس هو مدرس المادة المذكورة.
 - 3 - توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير بالتوزيع المتساوي للدروس، بمعدل حصتين اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث، والجدول يوضح ذلك:

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الاثنين	الاولى
	الثلاثاء	الثالثة
الضابطة	الاثنين	الثانية
	الثلاثاء	الاولى

4 - قاعة المحاضرة: طبقت التجربة في قاعة واحدة من قسم اللغة العربية. وبذلك تمت السيطرة على هذا العامل.

5 - مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت 2008/2/4 - 2008/5/13

- إجراءات تطبيق التجربة

أولاً: صياغة الاهداف السلوكية:

الاهداف السلوكية هي عبارات تصف بدقة نتائج تعليمية منشورة، تعبر عن تغيرات سلوكية محددة نتوقع من الطالب اكتسابها بعد الانتهاء من الدرس.

(الامين، 1992، 133)

صاغ الباحثان الاهداف السلوكية للفصول السنة التي تدرس خلال مدة التجربة، وفي ضوء آراء المحكمين والخبراء الملحق (1)، تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر، حتى أصبحت بصورتها النهائية الملحق (2).

ثانياً: إعداد الخطط الدراسية:

تعد الخطة اليومية التي يضعها المعلم ضرورة ملحة للتدريس، فهي تحسن أداءه وتبعده عن الآلية في التدريس، وتجعل عمله متجدداً باستمرار، وتتيح له الوقت الكافي للتفكير في مادة الدرس، وفي الطريقة التي يصل بها إلى عقول الطلبة.

(Thonndike: 1977, 232)

وبناء على ذلك أعد الباحثان الخطط التدريسية للموضوعات الستة المقرر تدريسها في التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمادة التي أقرها الخبراء، وتم عرض إنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وبعد الاطلاع على تعديلاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة عليها، أصبحت جاهزة للتنفيذ الملحق (3).

ثالثاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث اختار الباحثان أداة للقياس، وهو اختبار اكتساب المفاهيم لطلبة (عينة البحث)، الذي أعده الباحثان في ضوء الاهداف السلوكية في تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي، مراعيًا في ذلك شروط الاعداد للاختبار لذا اتبع الخطوات التالية في اعداده.

1- اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

من الاجراءات المهمة في إعداد الاختبارات، والتي تتصف بالموضوعية والشمول هو إعداد جدول المواصفات، إذ يؤخذ بالحسبان كل من الزمن المستغرق لتدريس المحتوى، وعدد الاهداف السلوكية، وبذلك يتم تحديد فقرات الاختبار بموضوعية ودرجة عالية من الدقة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الخريطة الاختبارية

المجموع الكلي	عدد فقرات الاختبار			الاهداف السلوكية			الاهمية النسبة	عدد الحصص	الموضوعات	ت
	تطبيق	فهم	تذكر	تطبيق	فهم	تذكر				
5	1	1	2	1	1	4	18.18	2	مفهوم المنهج	1
5	1	1	3	1	1	2	18.18	2	اسس المناهج	2
3	1	1	2	1	1	3	9.09	1	تطوير المناهج	3
5	1	1	3	1	1	3	18.18	2	انواع المناهج	4
9	1	2	6	1	3	9	27.27	3	بنية المناهج	5
3	0	1	1	1	1	3	9.09	1	الكتاب المدرسي	6
30				15.78	21.05	63.15	%100		النسبة المئوية	

2- صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم
لقد صاغ الباحثان فقرات الاختبار وأختار الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم، لأنها تنسم بالدقة والموضوعية والشمول، وللاقتصاد في الوقت، كما تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات.
(سمارة، 1989، 65-66)

3- صدق الاختبار:
يعد الاختبار صادقاً إذا نجح في قياس مدى تحقيق الاهداف التربوية والمعرفية للمادة التي وضع من أجلها.
(داود، 1990، 119)
وللتحقق من صدق الاختبار، تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وبعد تعديل بعضها وحذف بعضها الآخر حصلت على نسبة أكثر من 80% وبهذا تحقق صدق الاختبار.

4- الصيغة النهائية للاختبار:
بعد الاجراءات التي اجراها الباحثان الخاصة بالاختبار، أصبح بصيغته النهائية مؤلفاً من (30) فقرة، موزعة بين ثلاثة أسئلة ضم السؤال الأول (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، وضم السؤال الثاني (10) فقرات من نوع التكميل، في حين ضم السؤال الثالث (10) فقرات أيضاً من نوع الصواب والخطأ وتصحيح الخطأ إن وجد. الملحق (4).

تصحيح الاختبار:

صحح الباحثان إجابات الطلبة. وأعطى درجة واحدة للإجابة الحقيقية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وصفرًا للإجابة غير الصحيحة وقد عامل الفقرات المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة معاملة الاجابات الخاطئة.

الوسائل الاحصائية:

الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين
استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2 - (\mu_1 - \mu_2)}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

إذ إن :

\bar{x}_1 = الوسط الحسابي للمجموعة الاولى.

\bar{x}_2 = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

n_1 = عدد افراد المجموعة الاولى.

n_2 = عدد افراد المجموعة الثانية.

μ_1 = التباين للمجموعة الاولى.

μ_2 = التباين للمجموعة الثانية.

(البياتي، 1977، 360)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها بعد انتهاء التجربة على وفق الاجراءات التي اعتمدها في الفصل الثالث، وفي ضوء هدف الباحثان وفرضيته تم تفسير النتائج وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

عرض النتائج:

بعد تحليل الاجابات وحساب الدرجات، استخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين تحصيل طلبة المجموعتين، وذلك لاختبار الفرضية الصفرية.
(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.05) في اكتساب المفاهيم لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال نموذج دانيال وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التعليمية).

رفضت الفرضية الصفرية لظهور فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج دانيال، لأن القيمة التائية المحسوبة (3.386) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.997) والجدول يوضح ذلك.

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.997	3.386	91	1.638	3.261	25	47	التجريبية
				17.854	4.225	22.456	46	الضابطة

تفسير النتائج

- أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج دانيال على المجموعة الضابطة، وهذه النتائج يمكن أن تعزى أي واحد أو أكثر من الاسباب الآتية:
- 1 - فاعلية نموذج دانيال في التدريس. لما له من ميزات وفوائد تثير الانتباه والمتابعة والتركيز.
 - 2 - ان مراحل نموذج دانيال تتصف بقدراتها على ايجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم، إذ تتيح للمتعلم التفكير المستقل واستقراء السمات المميزة للمفهوم.
 - 3 - ان مراحل نموذج ودانيال تعمل على تنشيط واثارة الدافعية نحو التعلم، وهذا بعد من العوامل التي تؤدي إلى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية مشاركة فعالة والتي تؤدي إلى امتلاك المعلومات وتكاملها في اطار مفاهيمي يعد اساساً لفهم التفاعلات القائمة بين اطراف الموضوع.
 - 4 - يعد التعلم على وفق نموذج دانيال ملائماً لتدريس المفاهيم أكثر من الطريقة التقليدية، وذلك لاستثارة النظرية البنائية التي تعطي وزناً أكبر لعمليات المتعلم الذهنية لأنها نظرية في المعرفة والتعلم حيث تعنى بكيفية بناء المعرفة عند المتعلم.
 - 5 - ويعمل نموذج دانيال على توظيف الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على توضيح المفهوم واكتسابه، ويعد التعلم جدياً إذا كان التعلم بأكثر من حاسة.

الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يأتي:
- 1 - ان استعمال نموذج دانيال اثبت فاعليته في اكتساب المفاهيم مادة المناهج، بشكل أكبر من الطريقة التقليدية.
 - 2 - ان نموذج دانيال أثبت فاعليته في زيادة الدافعية نحو التعلم.
 - 3 - اسهم نموذج دانيال في رفع المستوى التعليمي للطلبة وزيادة فهمهم للمادة العلمية.
 - 4 - إن نموذج دانيال يعطي حيوية أكثر للدرس ويزيد من حماس الطلبة ويجذب انتباههم.
 - 5 - ان نموذج دانيال يتطلب من المدرس التخطيط المسبق بصورة دقيقة بما يتلاءم ومقتضيات الموضوع.
 - 6 - إن نموذج دانيال عمل على مراعاة الفروق الفردية بشكل فاعل بين المتعلمي، كما عمل على تعويد الطلبة في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

التوصيات:

- 1 - الاهتمام باستعمال النماذج التدريسية الحديثة، ولاسيما نموذج دانيال لما له من أثر فاعل في اكتساب المفاهيم.
- 2 - تضمين برامج اعداد المعلمين في المعاهد وكليات التربية وكليات التربية الاساسية للمناهج التدريسية الحديثة مع التأكيد على نموذج دانيال.
- 3 - تضمين برامج اعداد المعلمين في أثناء الخدمة لنماذج تدريس المفاهيم مع التأكيد على أهمية المفاهيم ودورها الفاعل في مواكبة التطور العلمي.
- 4 - إعداد كراس ينضم النماذج التدريسية الحديثة، وكيفية استخدامها في تدريس الموضوعات المختلفة. يوزع على مدرسي المادة.

المقترحات:

- 1 - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى. ولمتويات تعليمية مختلفة كالمتوسطة والاعدادية والمعاهد.
- 2 - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، وقياس اثرها في متغيرات ((التحصيل، تنمية انواع التفكير، الميول، الاتجاه، ... الخ)).
- 3 - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث (دراسة مقارنة).

المصادر:

- 1 - الالوسي، جمال حسين (1984)، الاسس النفسية لمعاملة التلميذ وأثره في ثقته بنفسه، ج1، العدد (174)، مطبعة وزارة التربية.
- 2 - الأمين، شاكر وآخرون (1992)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- 3 - ابو زينة، فريد كامل (1997)، الرياضيات مناهجها واصول تدريسها، ط4، دار الفرقان، جامعة اليرموك، الاردن.
- 4 - البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.
- 5 - الخليلي، خليل يوسف وآخرون (1996)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط1، دار التعلم للنشر، دبي، الامارات.
- 6 - الخوالدة، محمد محمود وآخرون (1995)، طرق التدريس العامة، ط1، وزارة التربية والتعليم قطاع التدريس والتأهيل، الجمهورية اليمنية.
- 7 - داود، عزيز حنا وانور حسين (1990)، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- 8 - دسوقي، كمال (1988)، ذخيرة علم النفس، المجلد (2) القاهرة الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- 9 - راجي، زينب حمزة (2007)، أثر نموذجي دانيال ومكارثي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد.
- 10 - السالمي، حمد بن سليمان ومحمد سرحان المخلاطي (2003)، مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الاعدادي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر بسلطنة عمان، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان انترنت

www.fedu.neen.ac.acltfhtmlDn.Mohmend20,sarhan.htm,101k

- 11 - شبلي، احمد ابراهيم (1997)، تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- 12 - الشبلي، ابراهيم مهدي (2000)، المناهج بناءها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، ط2، دار الاوائل، الاردن.
- 13 - علي، اقبال عبد الصاحب (2003)، أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والاحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة في مادة الجغرافية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
- 14 - عليان، هشام عامر وصالح ذياب (1984)، علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 15 - العمر، بدر عمر (1990)، المتعلم في علم النفس التربوي، ط10، كويت تايمز، الكويت.
- 16 - قطامي، يوسف ونايف قطامي (1991)، طرق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين، الاصدار الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 17 - اللقاني، أحمد حسين وعودة عبد الجواد (1999)، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 18 - مجاور، محمد صلاح الدين وفتحي الديب (1977)، المنهج الدراسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، ط1، الكويت.
- 19 - نادر، سعد عبد الوهاب وآخرون (1991)، طرق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين، ط1، بغداد، وزارة التربية.
- 20- McKinney, (1982), Effect using sthaneg staregier Merrill, thnny son to quired concepts studies. USA.
- 21- Thorndike, RL, Ed (1977), Educational Measurement, and Washington, American Council on Education, 4th ed, NewYork Wiley.

